رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن جزي)مستمر(

34- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة آل عمران)٣٣-١٤(| يوم ٩/١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم يوم الاثنين هذا اليوم يوم الاحد وهو الموافق - 00:00:00

للتاسع من شهر من شهر الله المحرم من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. كتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير ابن جزيء رحمه الله تعالى. هذا التفسير قرأنا فيه و - 00:00:20

نواصل ما توقفنا عنده. وقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى ان الله اصطفى تفضل اقرأ. بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:40

زدنا علما وعملا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللحاضر. قال المؤلف يرحمنا الله تعالى في قوله تعالى ان الله اصطفاك ونوح وال ابراهيم وال عمران على العالمين. الايات قوله تعالى ان الله اصطفى الاية. لما لما مضى - 00:01:00

صدر من نصارى نجران اخذ يبين لهم ما اختلفوا فيه واشكل عليه من امر عيسى عليه السلام وكيفية ولادته وبدأ بذكر ادم ونوح تكمين ونوح عليهما السلام. تكميلا للامر لانهما ابوان لجميع الانبياء - 00:01:20

ثم ذكر ابراهيم عليه السلام تدريجا الى ذكر عمران والد مريم ام عيسى. وقيل ان عمران هنا هو والد موسى بينهما الف وثمانمئة سنة. والاظهر ان المراد هنا هو والد مريم لذكر قصتها بعد ذلك. وقوله تعالى - 00:01:40

كان إبراهيم وآل عمران يحتمل أن يريد ملآل القرابة أو الأتباع وعلى الوجهين يدخل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في ال إبراهيم وقوله تعالى ذرية بدلوا طيب ويقول هنا ان الله - 00:02:00

اصطفى ادم ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين. المؤلف يربط الاية هذي في موضوع السورة ككل. قل لما مضى صدر من محاجة نصارى نجران. السورة كلها تدور على يعني او نصف السورة نصف - 00:02:20

اول من السورة الى تقريبا الاية مئة وعشرين. كله حديث عن حقيقة عيسى. وخلق عيسى وبيان ما هو عيسى؟ يعني والرد على النصارى في في حقيقة عيسى. وآآ دعواهم الباطلة - 00:02:40

بان عيسى هو هو الله او هو ابن الله او هو ثالث ثلاثة كل هذا باطل رد القرآن عليهم وبين ان عيسى مخلوق من مخلوقات الله وان الله اصطفاه وخلقه وشرفه وجعله معجزة واية - 00:03:00

من مئة وعشرين من سورة ال عمران وما بعده حديث عن غزوة احد عن غزوة احد. السورة يمكن ذكرنا في عدة لقاءات ماظية. الصورة موظوعها ومقصدها الاساس هو الثبات على الحق. وبيان اسباب الثبات. السورة - 00:03:20

تدور على هذا وبيان اسباب الزيغ الزيغ هو يعني انصراف القلوب عن طاعة الله وتعالى ولذلك اكدت على قضية دفع الشبهات في بيان ان القرآن منه ايات محكمات واخر متشابهات - 00:03:40

وان المتشابهات اذا وردت على الانسان فانه يحيله الى المحكم ويذهب ما فيه من تشابه اه تكلمت عن اه ان القرآن محكم ومتشابه وان الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه والنصارى تمسكوا ببعض الشبهات يعني - 00:04:00

ورد القرآن عليهم وابطل جميع شبهاتهم. المؤلف رحمه الله يعني يقرر هذه هذا الموضوع ويقول لما مضى يعني صدر من حاجة

نصارى نجران اخذ يبين لهم ما اختلفوا فيه واشكل عليهم. من امر عيسى عليه السلام وكيفية ولادته - 00:04:20
وبدأ بذكر ادم ونوح عليهم السلام تكميلا للامر. يعني ان الله اصطفى عيسى. اصطفى قبله انسى الانبياء وادم اذا اذا هم يعني اذا هم يدعون ان عيسى يعني ابنوا ان عيسى ابن الله او عيسى يعني فيه ما فيه - 00:04:40
او او يعني يستغربون خلق عيسى من غير اب. فادم خلقه من غير اب ولا ام. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب انتم الان تعترضون على عيسى وله ام. لماذا لا تعترضون على ادم؟ فهذه فلذلك الله ذكر هنا ادم لانه ابو - 00:05:00
البشر جميعا. ونوح لانه الاب الثاني. ذرية من حملنا مع الوحي. ابراهيم هو يعني ايضا الاب ابو الانبياء واب ايضا من جاء بعده من سلالة اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم ومن - 00:05:20
من سلالة اسماعيل وهم العرب ومحمد صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال ثم قال وال عمران. المؤلف ذكر ان المراد بال عمران انه ابو مريم مريم بنت عمران او انه ابو موسى عليه السلام. موسى ابن عمران وهارون ابن عمران ورجح - 00:05:40
انه الذي يؤيده السياق انه ابو مريم لان ال عمران وسورة ال عمران والحديث عن ال عمران كله يدور على ان هذا هو جد عيسى. المقترفين شيخ. ها؟ المختلف فيه. المختلف فيه. يعني هل مختلف في كونه في كونه عمران ابو هارون وموسى - 00:06:00
مختلفين هو يقول ان العلماء اختلفوا. نعم. هل المراد بعمران هذا هو عمران ابو ابو عمران ابو مريم. نعم. وهذا اقرب للسياق. واقرب الحديث عن موضوع السورة. او المراد به عمران. اللي هو ابو آآ موسى - 00:06:20
وهارون اللي لشرف موسى وهارون لان في السياق او الاية تتحدث عن عن الاشراف من الانبياء والرسل الذين اصطفاهم الله اصطفى قال مصطفى وعمران ابو مريم ليس نبيا ولا رسولا. وانما رجل صالح. نعم. والله عز وجل يقول اصطفى - 00:06:40
اي نعم وجعله في في صفوف في صف من؟ صف ادم ونوح وابراهيم وكلهم انبياء. كلهم انبياء هذي هذا موضوع ثاني بتجي. يا اخت هارون هذا هارون اه قيل انه اخ اخ لمريم - 00:07:00
ولكن الصحيح ليس اخا شقيقا او اخا لان مريم وحدها. مريم امها لا تلد. وجاءت بمريم فقط ولكن كانوا هم يفتخرون برجل صالح ويقولون يا اخت هارون يعني يا من اشتهر هذا الشخص مثل ما تقول انت يا - 00:07:20
يا اخ العرب هذا مشهور عندهم. وقيل ان هارون هو هارون اخو موسى كانوا يفتخرون به ويحبونه اكثر من موسى. فكانوا ينتسبون فهذا يعني وهذي اه انا اذكر يعني اظن ان ان ابا ذر ذهب الى الى - 00:07:40
الى اليمن او قريبا من ذلك فاعترضوا نصارى نجران الظلم. اعترضوا عليه قالوا يعني آآ قالوا كيف يعني رد النبي عليه قال انهم قالوا لي عطوه شبهة شبهة في موضوع في موضوع عيسى في موضوع هارون قالوا يا يا اخت هارون - 00:08:00
فرد النبي قال ان هارون هذا غير هارون فيختلف. يعني ان يسمون الاسم ويكررونه. طيب. هو هنا اي نعم واظح قال وان عمران هو والد موسى وبينهما الف وثمان مئة سنة والاظهر ان المراد هو هنا هو والده - 00:08:20
مريم لذكر قصتها بعد ذلك. طيب. ما المراد بالال؟ هل المراد بالال قرابة او الاتباع هذا نفس الخلاف بين النبي صلى الله عليه وسلم هل اذا ذكر الان؟ اي نعم يفسدون فيهم الخراب او الاتباع اي نعم ولذا يظهر انهم - 00:08:40
الاتباع لان قرابة النبي فيهم من هو كافر. نعم. فاذا قيل ال محمد وهم اتباعه الى الى يوم الدين. اذا جمعوا مع الصف هل يقتضي المغايرة؟ اقول انه يعني من باب عطف الخاص على العام. نعم. يعني يدخلونهم افردوا لي خصوصية - 00:09:00
خاصة طيب ذرية هذي قرأتها؟ تفضل احسن الله اليكم قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واياكم ذرية بدل مما تقدم او حال ووزنه فعالية منسوب الى الدرب لان الله تعالى اخرج الخلق من صلب - 00:09:20
هذا ما كدر وغير اوله في النسم. وقيل اصله ذرية. وقيل اصل ذرية وزنها فعولة ثم ابدل من الراعي الاخيرة فصارت ذروية. ثم ادغمت الواو في الياء وكسرت يعني هو الان نتكلم عن المسألتين. المسألة الاولى مسألة نحوية والثانية لغوية. الاولى النحوية - 00:09:40
قل ذرية من حملنا. لماذا جاءت منصوبة؟ قيل اما انها بدل. بدل واما انها حال. بدلتكم اي شي بدل قال هنا ان الله اصطفى ادم

بالنصب ونوحا وال عمران وال ابراهيم - 00:10:10
ال عمران على العالمين ذرية ذرية بعضها من بعض ذرية بدل مما تقدم مما تقدم ان الله اصطفى ادم ايه هذا بدل مما تقدم؟ او حال حال يعني الذين اصطفاهم الله هم حال حال كونهم ذرية - 00:10:30
ذرية بعضها من بعض. طيب هذي هذي بالنسبة للاعراض. بالنسبة اللغة هو يتكلم عن كلمة ذرية وكيف جاءت واشتقت والمقصود انها من من اما انها من اذا رأى بمعنى بث ونشر او انها من الذر وهو كثرة يعني من الذروة والنمل كثرة - 00:10:50
يعني بعضهم قال انه مثل ما ذكرها قال لان الله اخرج الخلق من صلب ادم كالذر كالدر فبثهم كدر الله اعلم بذلك. طيب. الكثرة ايه. احسنت. قال رحمه الله قوله تعالى - 00:11:20
قالت العامل فيه محذوف تقديره اذكر وقيل عليم. وقال الزجاج العامل فيه معنا لقوله تعالى امرأة عمران اسمها العام العامل في اي شيء؟ العامل في اذ اذ هذي ظرف زماني - 00:11:40
للماضي واذا للمستقبل او الحال تقول اذا واذ للماظي هو يقول اذ قالت اذ هذا لا بد ان يتعلق بعامل بفعل محذوف يقدر بما يتناسب. فيقال مثلا اذ قالت يعني واذكر اذ قالت. اي نعم واقول - 00:12:00
يعني تقدير اذكروا او اذكر وقيل عليم. يعني ذرية بعضها والله سميع عليم اذ قالت اول معنى الاصطفاء. طيب. قال رحمه الله امرأة عمران اسمها حنا بالنون وهي ام مريم. وعمران هنا هو والد مريم. وقوله تعالى نذرت اي جعلت نذرا - 00:12:20
في ان يكون هذا الولد الذي في بطنه حبيسا على خدمة بيتك وهو بيت وهو بيت المقدس. وقوله تعالى محررا اي عتيقا من كل شغل الا من كل شغل الا خدمة المسجد. طيب اني نذرت ما في بطن - 00:12:50
نذرت قال اي جعلت نذرا على ان يكون. لاولا امرأة عمران اذ قالت امرأة عمران. يقول اسمها حنا الاسماء المبهمة في القرآن الكريم او الاشياء المبهمة الاشياء اشخاص وكذا واماكن مبهرة يعني - 00:13:10
اعلام او اماكن او اه او بلدان او نحو ذلك. اي اذا ابهمها القرآن فنبهمها هذا هو الصحيح يبهم ما ابهمه القرآن. الا اذا نص جاء نص دليل على تحديد هذا الاسم. سواء كان علما او مكانا او او - 00:13:30
شيء شخصا او كذا اذا جاء التحديد لان هذه الشغيبية اذا جاء تحديد عن مرفوع النبي صلى الله عليه وسلم او او من اقوال الصحابة لانهم لا يقولون بشيء من عندهم فهذا نقبله. اما مجرد هكذا طيب لو جانا - 00:13:50
قال ليس اسمها حنا ماذا نقول؟ ما تحتج تحتج فيها. يقول لك عطني الدليل. ما تستطيع. بالاسماء المبهمة. امرأة عمران بعدين اذا اذا عرفنا الاسم ما يترتب ما فيه ما فيه شيء جديد كبير يترتب على معرفة الاسم انه فلان او فلان - 00:14:10
اسماء كثيرة في القرآن او اشخاص واعلام ابهمت. اذا ثبت مثل واذ قال مثل واذ قال موسى لفتاه. من هو فتاة طيب كيف عرفت؟ الدليل النص دل عليه. فوجد عبدا من عبادنا من هو الخضر؟ نص دل على ذلك. خلاص تعتمد على شيء انت يكون لك - 00:14:30
نعم تفضل كيف؟ حدثنا عن بني اسرائيل اي قصدك يعني اذا جات الرواية الاسرائيلية في ذكر تحديد الاسماء. هل نقبل الرواية الاسرائيلية في تحديد هؤلاء؟ شيخ الاسلام ابن تيمية قال في في الاسرائيليات - 00:14:50
تنقسم ثلاث اقسام. قسم وافق شرعنا فنقبله. وقسم خالف شرعنا فنرده. وقسم مسكوت عنه مثل هذه الاشياء فهذه ان حدثت ما في مانع وان تركتها اولى واسلم. لان اكثر هذه الامور لا فائدة - 00:15:10
وراءها ولا يترتب عليها. نعم. طيب نذرت طيب ما في بطني محررة اي انه عتيق مثل ما ذكر المؤلف انه يعني حررته من كل عمل الا ان يكون في المسجد. خادما يخدم المسجد الاقصى - 00:15:30
يخدمه والذي يتناسب هو ان يكون ان يكون ذكرا حتى يتناسب. فهي استغربت كيف؟ انثى وتعمل طيب احسن قال رحمه الله وقوله تعالى فلما وضعتها الاية كانوا لا يحررون لخدمة المساجد فقالت اني وضعتها انثى تحسرا وتلهفا على ما فاتها من النذر الذي نذرت - 00:15:50
يعني هي تحيرت الان. انا نذرت تظن انه سيكون ذكرا. تقول انا درت الان وجعلته لله. والان اصبحت ماذا اصنع بها؟ هل تتم نذرها

يتم نذرها والا ماذا تصنع؟ نعم. قال رحمه الله وقوله تعالى والله اعلم بما - 00:16:20
ما وضعت وقرأت باسكان التاء وهو من كلام الله سبحانه وتعالى تعظيما لموضوعها هي الان عندك وشو؟ يقول والله اعلم بما بما وضعت. نعم. ها؟ وهذه قراءة المؤلف طلعت المؤلف بما وضعت. القراءة الثانية بما وضعته انا. الاول بما وضعت هذا الخبر من الله. الثاني القراءة الثانية - 00:16:40
هي تحدث عن نفسها. من كلامي. من كلامها. طيب. الان والمؤلف يقول يقول قرأت بالاسكان. وضعت وضعت بالاسكان وضعت والله اعلم بما وضعت وهو من كلام الله. طيب. وقرأ بضم وقرأ بضم التاء وسكون العين - 00:17:10
يعني نقول بما وضعت. اي وضعت انا. وعلى وهو على هذا من كلامها. وقوله تعالى وليس الذكر يحتمل ان يكون من كلام الله. فالمعنى ليس الذكر الذي كالانثى التي وهبت لك. وان يكون منك - 00:17:30
وان يكون من كلامها فالمعنى ليس الذكر كالانثى في خدمة المساجد. لان الذكور كانوا يخدمونها دون الاناث طيب ما الفائدة من عرض المؤلف لهذه القراءتين؟ يعني ماذا نستنتج من من هذه القراءات؟ توجيهات توجيه - 00:17:50
ماذا نستنتج يعني؟ هو وجهها وقال ان ضممت التاء فهو من كلامها. وان سكنت التاء فهو من كلام الله. طيب هذا توجيه. طيب وش الذي يترتب عليه نقول اذا يترتب على قراءة والله اعلم بما وضعت واخبار بان هذه الحالة التي تدور الله - 00:18:10
اعلم بها يعني ايه فمرجعها الى الله. وان كان قلنا بضم التاء والله اعلم بما وضعت انا فهي يعني على سبيل التلهف والتحسر انها تخبر عن حالها. تخبر عن حالها. طيب وليست ذكرك كالانثى. يقول المؤلف هذا من كلام الله من كلام الله - 00:18:30
هذي مسألة مهمة حقيقة في عند المفسرين وهي قضية مثل هذه العبارات. التي تحتمل ان تكون من الله وتحتمل ان تكون من كلام غير الله. هذه تحتاج الى جمع. واذكر احد الباحثين في ماجستير. قام بجمعه بس ما - 00:18:50
البعثة اللي هو مثل هذه الكلمات. هذه التي او الجمل هذه. يعني مثلا اه في قوله مثلا ان يقولوا كذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة. وكذلك يفعلون كلام من؟ كلام من الله ولا كلام من الملكة - 00:19:10
اما القائل وكذلك يفعلون. المفسرون لهم قولان فيه. بعضهم يقول انه كلام الله. الله يخبر. يقول وكذلك تفعلون انا سائر الازمنة. او هي تقول تقول هذه هنا وليست ذكرك الانثى نفس الوضع. وفيه اشياء كثيرة في القرآن تحتمل ان تكون - 00:19:30
كلام من الله او من الملائكة خاصة في ايام في في اليوم الاخر خطابات خطابات اللي هي اليوم الاخر يعني احيانا تحتمل على ان الله هو الذي يتكلم واحيانا يحتمل ان الملك هو الذي يتكلم او الملائكة واحيانا تكون من البشر. فهذه تحتاج تحتاج الى تحرير - 00:19:50
اشياء كثيرة جدا ايات كثيرة تمر عليك لو جمعتها يمكن تصل الى مئة موضع في القرآن كلها تحتاج الى الى وقفة مثل هذه نعم يجمع لا لا لا ما يمكن. ما يمكن تقول هذا كلام الله وكلام يعني يا هذا يا هذا. فاقول اذا كان هذا كلام الله فمعناه - 00:20:10
كذا اذا كان هذا اي هذا توجيه. توجيه هذا. نعم. توجيه لكنك تجمع تقول مثلا اه الاية تحتمل ان يكون كذا وان يكون كذا. نعم. يعني تختار انت ما هي؟ ايه؟ ايه ايه ثمرة قوية يعني اذا كان كلام الله مثلا وليس الذكر كالانثى هذا خبر من - 00:20:30
خبر بعدم تساوي اثنين هلأ يكون من البشر قد يكون اجتهاد وقد يكون يحكي حال يحكي وظع يحكي كذا احيانا يخالف الشرع في واضح؟ واحيانا مثل بعضها اشياء مثلا خطابات هل الله يخاطب الكفار؟ هل الله يخاطب - 00:20:50
في اشياء كثيرة مثلا الحين لما قال فاماته مئة عام ثم بعثه قال كم لبثت؟ ما القائل؟ هو الله ولا ملك؟ يعني الله يكلم احد اي محروق هذا رجل انكر الان قال انى يحيى هذه الارض؟ انى يحيى هذه هذه القرية بعد موتها؟ فهو يعني حتى ما يقال انه نبي لان نبي - 00:21:10
ما ينكر الاشياء هذي. ما ينكر قدرة الله. فهذا الرجل هل كلمه الله؟ هل تحتاج تحتاج ان نشوف اللي يكلمه هو الله فمثل هذه الاشياء يحتاج الى فيها ثمر. على لسان - 00:21:30
ايه. هل يقام عليه هل يكون حق؟ هذا حسب السياق وحسب الحال ما نستطيع نقول يعني احيانا يجي خطاب من الله على لسان

مخلوق ويكون يعني مقرر له. واحيانا ما يقرر - 00:21:50
في كل كل حالة لها حقوق. ما استطع ينزل واضح؟ طيب. واصل؟ قال رحمه الله وقوله سميتها مريم انما قالت لربها قول انما فاتني ربها سميتها مريم لان مريم في لغتهم بمعنى - 00:22:10
التقرب الى الله ويؤخذ من هذا تسمية المولود يوم ولادته. وامتنع مريم من الصرف للتعريف والتأنيث وفيه ايضا العجمى. طيب ليش قالوا انما قالت لربها؟ يقول كيف تخبر الله؟ والله اعلم - 00:22:30
كيف؟ قال هي ما تخبر الله الله يعلم. انما هي ارادت ان تقول سميتها مريم يعني اني اردت هذا الاسم ان تكون عابدة. يعني تفاؤلا بالاسم والا الله يعلم. طيب هذا مريم يقول ممنوع من الصرف. للعالمية - 00:22:50
ايضا التأنيث العجمة طيب واني اعيذها. نعم. وقوله تعالى واني اعيذها ورد في حديث ما من مولود الا نخسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا الا مريم وابنها لقوله بقولها واني - 00:23:10
بك الآية وقوله تعالى هذا حديث صحيح ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا نقصه الشيطان يوم يولد ولذلك يستهل سالخا الا مريم وابنها وهذا فيه دلالة على ان الدعاء له اثر والانسان يحرص على الدعاء على - 00:23:30
لابنائه ولذريته وخاصة اذا كان حملا او نحو ذلك يدعو بهذه الدعوات الطيبة. امرأة دعت استجاب الله دعاءها. فلا يستهان بالدعاء يعني لما قالت اني اعيدها وذريتها ايضا. بمريم وذريتها واثر هي وذريتها. نعم - 00:23:50
وقوله تعالى فتقبلها ربها اي رضيها من مسجد مكانا الذكر بقبول حسن فيه وجهان ان يكون مصدرا على غير الصدر. والاخر ان يكون اسما لما يقبل به كالسعود. اسم لما يصعق به. وقوله تعالى - 00:24:10
شلون هذا ما معنى الكلام هذا؟ يقول هو كلمة كلمة قبول قبول هذا الوزن. يقول فيه وجهان احدهما ان يكون مصدرا على غير المصدر. يعني اصلا تقول تقبلها تقبلا. هذا هو المصدر الصحيح. فخالف المصدر قال تقبلها قبولا - 00:24:30
اسم ماستر احسنت تقبلها قبولا ايه مثل اه مثل مثل اعطيته اعطاء عن اين اعطيته الدرهم اعطاء اعطيته اعطاء او عطاء او عطية شنو مصدره؟ هنا هذا معنى بقبول حسن. يقول والاخر ان يكون ان يكون اسما يقبل به يعني ايه - 00:24:50
كالصعوق كالصعوق اي نعم اسم اسمع لي يعني قبول ايوة. والوقود؟ والوقود. وقود. وقود. وقود ايه ؟ ما يوقد به الحطب قال رحمه الله وقوله تعالى وانبتا نباتا حسنا عبارة عن - 00:25:20
انبتها نباتا حسنا. هذا مصدر نفسه ولا يختلف؟ نبات؟ ايه. انبتها نباتا. والله انبتكم الارض نباتا انبتكم نباتا. اصلها انباتا. صح؟ شيخ؟ نعم. اصلها انباتا. انباتا. انبتكم انباتا. اذا النبات - 00:25:50
ايش المصدر؟ ايه. وانبتها نباتا. مثل قوله تعالى آآ في قوله تعالى آآ وتبتل اليه تبتيلة اصلها تبتلا تبتلت تبتلا. غير قال تمتيلا. طيب هنا انبتها نباتا حسنا. عبارة من حسن النشأة. ايه يعني انبت نباتا حسنا يعني انشأها نشأت نشأة طيبة. طيب وكفلها - 00:26:10
قوله تعالى ايه على قراءته نعم قراءة المؤلف ايضمها الى انفاقه والكافر هو الكامل. وكانت زكريا زوج زوج خالتها وحين زوج اختها الذي يظهر انه خالة مريم. لان مريم وحيدة. يعني مريم قيل ان ان ام مريم لا تلد عقيم - 00:26:40
او عاقر فرزقت بهذه بدعوة هي دعتها. هي دعت دعا الله سبحانه وقال بعض ذكر بعض المفسرين انها رأت طيرا يطعم صغيره. فاشتاقت الولد. دعت الله عز وجل ان يرزقها وهي لا يأتيها اولاد - 00:27:10
من عمران لا يأتيها. فدعت ربها ان يرزقها فحملت. فحملت وقالت ان حملت ان حملت يكون حرا للمسجد الاقصى ومات مات عمران قبل ان تولد. قبل ان تولد. ولذلك بحثت عن من يكفل من يكفل هذه الوليدة - 00:27:30
هذا يعني قيل الله اعلم لذلك اقرب ما يكون ان زكريا زوج خالتها ولذلك يقال ان يحيى ويحيى وعيسى ابن هنا ابناء الخالة نعم وقرأ وكفلها بتشديد الفاء ونصب زكريا - 00:27:50
اي جعله الله كافلها. وقوله تعالى المحراب في اللغة اشرف المجالس وبذلك سمي موضع الامام ويقال ان زكريا ابانا لها غرفة في المسجد وهي المحراب هنا. وقيل المحراب موضع العبادة - 00:28:10

يعني في قوله فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب وجاء ايضا في داؤود تسوروا المحراب. المحراب قيل انه المكان المرتفع عن غرفة تكون زي الغرفة او تكون مرتفعة في المسجد - 00:28:30
ولذلك سميت الحربة حربا تكون يعني ارتفاعها. فهو المكان المحراب المكان المرتفع فهيأ لها محراب المكان المرتفع يصعد اليه بسلم. وتكون فيه مريم جالسة تتعبد الله عز وجل. كلما دخل عليه المحراب - 00:28:50
نعم قال رحم قال المنبر مثل المحراب بس انه مكان صغير هذا منبر. قد يسمى بعضهم محاريب تسمى محاريب في بعض الدول تسمى محراب يسمى محاريم. حتى في المسجد النبوي - 00:29:10
يسمى محراب كذا محراب كذا في البيت. الارتفاع اقرب ما يكون ارتفاع. والمنبر دائما يكون مرتفعا. المنبر هو ما ما يخطب عليه في الغالب. المحراب اوسع يجلس فيه. اما الذي يكون مكان الامام احيانا يسمى محراب نفس الشيء - 00:29:30
محراب المسجد قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى وجد عندها رزقا كان يجد عندها فاكهة الشتاء الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء. وهذا ايضا قول من اقواله قد يكون من قول من بني اسرائيل الله اعلم صحته ممكن. قد يجوز. اما - 00:29:50
ان يكون فاكهة الشتاء في الصيف والعكس. او يجد عندها طعاما. فمن اللي جاب الطعام هذا؟ من اين لك هذا؟ انى لك هذا؟ طعام مطلق تقول هو من عند الله. نعم. وهذه يسميها اهل العلم كرامة. هذه كرامات. كرمات تكون للاولياء - 00:30:10
المعجزات للانبياء. وهذي كرامة لان مريم ليست نبية على الصحيح. وان رأى ابن حزم والقرطبي انها نبية لان الملائكة نادتها قالوا انها نبية الصحيح انها ليست بنبية لان الملائكة كلمت مريم وكلمت ايضا - 00:30:30
ام موسى ملائكة؟ لا لا هذا وحي لا اه زوجة ابراهيم هم اتعجبين من امر الله نخاطبوها وجاء في حديث ان الله جعل في رجلا زار اخا له فجعل في مدرجته ملك ليس - 00:30:50
بنبي ولا شيء انما رجل. فالملائكة تكلم تكلم. لكنها ليس كل كلام يكون وحيا. وليس من يكون نبيا ان تكلم اشخاص قد يكون اولياء او نحو ذلك. فمريم من من هذا النوع وهي ولية - 00:31:10
او نقول يعني هذه كرامة لها. نعم. وهذي من كرامات القرآن. القرآن فيه فيه كرامات. مثل كرامات اهل الكهف اعطاهم الله كرامات وهم ليسوا انبياء. وهذه ايضا والقول على بان الخضر ليس بنبي. الخضر الخضر مختلف فيه - 00:31:30
القول بانه ولي وليس بنبي هذي كرامات. تسمى كرامات. نعم. ذو القرنين. وذو قرنين ايضا رجل صالح اعطاه الله كرمات. اللي كانوا في في الكهف او في الغار ايه كرامات؟ الصخرة هذي يعتبر كرامة لهم قبل دعائهم. لا لا ما تسمى كرامة. تسمى هذي اه - 00:31:50
انهم قالوا ادعوا بصالح اعمالكم فدعوا فاستجابوا قد يكون الدعوة مستجابة. الكرامات ما حصل لهم شيء يعني الا مثلا قصدك يعني ان انفراج الصخرة عنهم نعم ممكن يعني سرعة استجابة الدعاء اي نعم ممكن. الغالب خوارق العانة - 00:32:10
العادة الصحيحة. نعم. وقوله ويقال انها لم ترضع ثديا قط وكان الله يرزقها. وهذا ايضا كلام يعني الله اعلم من صحته. يعني لماذا لم ترضع ثديا يعني هي الاصل انها لما وضعتها ام وظعتها امها ارظعتها هذا الاصل. وانها شربت من من امها لكن اذا - 00:32:30
هي لم ترضع وخالفت هذه الفطرة وخالفت هذا الشيء يكون الدليل عليه. طيب. وقوله تعالى انى لك في هذا اي كيف ومن اين؟ وقوله تعالى ان الله يرزق من كلام مريم او من كلام الله تعالى وقوله - 00:33:00
تعالى هنالك ان الله يرزق هذه هذا موضع شفت؟ مواضع كثيرة في القرآن انا اذكر ما مرت علي كثيرة في القرآن في البقرة وفي آل عمران في مواضع كثيرة ان الله يرزق خاصة الجمل التعليلية. ان الله يرزق من يشاء. هذا كلام مريم ولا كلام من الله؟ هذي تحتاج وماذا قال - 00:33:20
قال هنا من كلام المغرب. من كلام مريم ها؟ قال ومن كلام الله. مم. يحتمل قال يحتمل ان يكون من كلام مريم يحتمل او من كلام الله. شف هو اعطاك احتمال ما رجح. طليحتمل كذا يحتمل كذا. احيانا انت كما تحرر المسألة - 00:33:40
احيانا يأتيك دليل يقوي انها من كلام مريم. يأتي او من كلام الله تستطيع ان ترجحه. احيانا ما ترجح. فتترك الامر. نعم وقوله تعالى هنالك اشارة الى مكان. وقد يستعمل في الزمان وهو الاظهر هنا. اي لما رأى يعني الاظهر هو - 00:34:00

وهو الاظهر اي الزمان. هنالك اي في ذلك الوقت الذي حصل فيه كذا وكذا دعا. نعم. وهو الاظهر هنا اي لما رأى زكريا كرامة الله تعالى لمريم سأل من الله الولد. انتهز الفرصة وهذي احيانا - 00:34:20

ينتهز مثل هذه الفرص مناسبة وكذا. فهو لما رأى الدعاء استجاب استجيبوا انها حصل. وان هذه نشأة نشأة طيبة وهو لا يأتيه ولد ايضا فدعا والانسان لا ييأس لا لا ينقطع الرجاء من الله ابدا يدعو يدعو يلح - 00:34:40

دعاء والله يستجيب. ان الله يحب الذين يلحون في الدعاء. ملحين نعم. يقول في بعضهم ذكر ان هذا موضع من مواضع السجود. الدعاء في دعاء رزق انه مثلا يقوم الانسان ويصلي ويدعو الله بالولد هذا موضع من مواضع الاستجابة. ايه. الاستجابة. ايه. واضح - 00:35:00

نعم قوله تعالى فنادته الملائكة انثى هاي الاشياء المجربة. اي ممكن. هذي سميها اهل العلم. خواص القرآن. هذي لها مبحث عنها واتكلم عنها السيوطي بالاتقان تسمى من خواص القرآن. القرآن له خواص هذي من خواصه - 00:35:20

اه استشفاء به اه استجابة الدعاء به يعني اشياء كثيرة. نعم. وقوله تعالى فنادته الملائكة انثى رعيا للجماعة وقرأ بالالف على التذكير. وقيل ان الذين فناه بالالف فناداه ملائكته. نعم. وقيل ان الذي ناداه جبريل وحده وانما قيل الملائكة كقولهم فلان يركب - 00:35:50

الخير اي جنس الخير. وان كان فرسا واحدا. هذا يسميها الاصوليون هذا العام المخصوص. العام العام المراد به الخصوص. العام المراد به الخصوص. يعني هو اصلا عام ولا يراد به العموم. من اصله. مثل اه ان - 00:36:20

قد جمعوا لكم فاخشوا. الذين قال لهم الناس. ايه. ام تحسدون الناس على ما اتاهم الله مو بالناس كلهم. وهذي حتى العالم العامة يستعملون هذا. تقول غسلت الملابس وانت ما تريد الملابس كلها. ها واكلت الطعام ولا تريد الطعام كله. قولهم اوتيت من كل شيء - 00:36:40

قول اوتيت من كل شيء اوتيت من كل شيء وهي لم تؤتى منك سليمان ايوة ما اوتت من كل شيء يؤتي من كل شيء يصلح للملوك يناسب تدمر كل شيء قابل للتدمير. ها؟ كما يقول الشيخ بينهما فوقه. ايه - 00:37:00

بخصوص هذا هذا عام هذا عام مراد به الخصوص. واللي تذكر انت عام مخصوص بالعقل. نعم او بالحس لان التخصيص احيانا بالقرآن بالسنة واضح بالعقل بالحس هذه تخصيصات مخصصات نعم - 00:37:20

اللي ذكرته انت مخصص. نعم جميل. والمذكور هنا كما ذكر الشيخ المذكور هنا مخصوص عام عام اريد به الخصوص من اصله يعني ليس مخصوصا ليس مخصوصا بشيء خارج ايوه وانما اريد به خصوصا فرق طيب قوله تعالى بيحيى اسم سماه الله تعالى به - 00:37:40

قبل ان يولد وهو اسم بالعبرانية صاد اشتقاقا وبناء في العربية. وهو لا ينصرف. فان كان اعجميا ففيه التعريف وان كان عربيا فالتعريف هو وزن الفعل. هل يحيى اسم عربي؟ ولا اسم غير عربي؟ هم يعني - 00:38:00

في في زكريا وفي والذين في في زمن زكريا ما يتكلم بالعربية كلهم ما يتكلمون بالعربية هل هذا الاسم بالاسم بلغتهم ولا بلغة العرب؟ قيل انه صادف. وقيل انه عربي. الله اعلم. ويقول - 00:38:20

ان كان كذا او كذا يحتمل. لكن في كلامه ممنوع. ممنوع الصرف هذا موضوع ثاني. ما الذي منعه؟ العجمة العجمة والعملة الاعلامية او العلمية والوزن احتمل. طيب لكن لا يوجد في اسم يحيى. على الوزن قد قصده. هل يسموننا - 00:38:40

العرب يسمون يحيى يسمون يحيى ايه يعني ليس سميته يحيى ليحيى طيب من الحياة اه نعم. ويسمون يموت. ايضا. اه. موجود في. اذا كان يموت يقابله. ايه. يحيي. يموت ويحيى. طيب - 00:39:00

وقوله تعالى مصدقا بكلمة من الخاء اي مصدقا بعيسى عليه السلام ايوة المراد بالكلمة هنا عيسى عليه السلام فيحيى سابق لعيسى. نعم. وسمي عيسى كلمة الله لانه لم يوجد الا بكلمة الله وحدها وهي - 00:39:20

قوله تعالى كن لا بسبب اخر وهو الوالد كسائر بني ادم. طيب واضح. وقوله تعالى وسيد السيد الذي يسود قومه ان يفوقهم في الشرف والفضل. وقوله تعالى وحصورا اي لا يأتي النساء. هذا دلالة على ان - 00:39:40

كلمة شيء تطلق على الاشراف من الناس وتطلق على الله الله سيد هو السيد. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا سيد ولد ادم كلمة السيد من كلمات الطيبة وتطلق على الاشخاص اي شخص تقول يا سيد جائز. نعم. قال - 00:40:00

وقوله تعالى وحصورا اي لا يأتي النساء فقيل خلقه الله كذلك وقيل كان يمسك نفسه وقيل الحصور الذي لا يأتي الذنوب. اي نعم هذي ثلاث اقوال. ما معنى لماذا سمي حصورا؟ قال لانه لا يأتي النساء. وقال لانه يمسك نفسه - 00:40:20

تعبدا تنسقا لله وبعدا مثل ما كان بعض الصحابة الذين قالوا لا نتزوج عبادة لله تبكي وبعضهم يقول لا لان حصورا يعني منحصرا عن الذنوب بعيدا عن الذنوب. اه رجح بعض المعاصرين منهم الشيخ السعدي في تفسيره. الرأي الثالث - 00:40:40

الثالث وقال ان ان هذا هو الانسب في الثناء والمدح. انه بعيد عن الذنوب والمعاصي. ولا يمدح بانه لا يأتي عيب فيه هذا لا يمدح ليس مدحا له لان كثير من المفسرين يقول لا يأتي النساء بعيب فيها وعجز او كذا فهذا لا - 00:41:00

الشرف انه يبتعد عن النساء مع كونه يعني ايه عنده شهوة ويبتعد عن النساء وقيل لا ان المراد البعد حصورا ليس النساء ليس العلاقة بالموضوع حصور على الذنوب والمعاصي. وهذا قد يكون اقرب اقرب والله اعلم. اقرب اه اول شي ما نستطيع ان نقول لا يأتي النساء الا بدليل - 00:41:20

والامر الثاني حصورا لان السياق كله في في الثناء والمدح والصفات الطيبة. طيب. وقوله تعالى يكون لي غلام. تعجب واستبعاد ان يكون له ولد مع شيخوخته. وعقم امرأته. ويقال انه كان له تسع - 00:41:40

وتسعون سنة ولامرأتي ثمان وثمان وتسعون. فاستبعد ذلك في العادة مع علمه بقدرة الله تعالى على فسأله لعلمه بقدرة الله واستبعده لانه نادر في العادة. وقيل سأله وهو شاب واجيب وهو شيخ - 00:42:00

ولذلك استبعده. طيب يعني اول شيء مثل ما ذكرنا تحديد السنوات تسعة وتسعين ثمانية وتسعين الله اعلم. الله اعلم بذلك ما الذي لكنه نعم انه بلغ في من الكبر عتيا هذا ما صرح القرآن. اشتعل الرأس شيبا هذا واظح. كبر سن امرأته عاقر كبيرة - 00:42:20

هذا كله نعم لكن كيف يسأل الله عز وجل ثم يقول كيف يكون لي؟ كيف يعني يستبعد الشيء هذا ولا كيف كيف هو الذي سأل؟ ها؟ قد يكون دهشة نعم احسنت قد يكون انه اندهش وقال ذلك او انه طلب العلامة قال - 00:42:40

يعني كيف يكون اذا كانه يسأل عن العلامة؟ نعم. وقوله تعالى قال كذلك قال كذلك الله اي مثل اي مثل هذه الفعلة العجيبة يفعل الله ما يشاء. فالكاف لتشويه افعال الله العجيبة بهذه الفعلة. والاشارة - 00:43:00

بذلك الى هبة الولد لزكريا. واسم الله مرفوع بالابتداع وكذلك خبره فيجب وصله معه كذلك الله يفعل. الله مبتدع. يفعل ما يشاء. نعم. وقيل ان الخبر يفعل ما يشاء ويحتمل كذلك على هذا على هذا وجهين. احدهما ان يكون في موضع الحال من فاعل يفعل - 00:43:20

الاخر ان يكون في موضع خبر مبتدأ محذوف تقديره الامر كذلك او انتما كذلك وعلى هذا يوقف على كذلك والاول ارجح لاتصال لاتصال الكلام. وارتباط قوله تعالى يفعل ما يشاء مع ما قبله ولان له نظائر - 00:43:50

في القرآن. منها قوله تعالى وكذلك اخذ ربك. كذلك كثير وكذلك يعثرن عليهم وكذلك مكنا وكذلك كثيرا والمعنى مثل ذلك دائما الكابل للتشبيه. مثل ذلك نفعل كذا. طيب واصل؟ وقوله تعالى - 00:44:10

اجعلني اية اي علامة على حمل المرأة. وقوله تعالى ايتك الا تكلم الناس اي علامتك الا تقدر على كلام الناس ثلاثة ايام يمنع لسانه عن ذلك. مع ابقاء قدرته على التكلم بذكر الله تعالى. ولذلك قال واذكر ربك كثيرا - 00:44:30

وانما حبس لسانه عن الكلام تلك المدة ليخلص فيها لذكر الله تعالى شكرا على استجابة دعائه ولا يشغل لسانه بغير بغير الشكر والذكر. يعني يعني ليس عيبا انه لا ينطق ليس عيبا لانه قال في سورة مريم - 00:44:50

ثلاثة ليال سويا سويا حال. اي انك مستوي الحال ليس فيك عيب. امسك الله علامة فقط والا ينطلق بالذكر اذا جاء الذكر انطلق لسانه. نعم. الا رمز اشارة باليد او بالرأس او غيرهما فهو استثناء - 00:45:10

منقطع. اي نعم. يعني الرمز هنا الاشارة. ايه. يعني اذا اراد يكلم الناس فقط بالاشارة ولذلك فاوحى اليهم فاوحى قيل الوحي هنا مراد

به الاشارة. لان من من انواع الوحي الاشارة. فاذا اشر برأسه او بيده اعتبر كأنه - 00:45:30
نعم. وقوله تعالى بالعشي من زوال الشمس الى غروبها. من زوال الشمس يعني الظهر شايف يبدأ العشي من زوال الشمس. زوال الشمس دخول وقت الظهر. وبعضهم قال العشي من بعد العصر الى غروب الشمس. هذي ترتب عليها - 00:45:50
اختلاف الفقهاء في المساء. بعضهم يقولون اذكار المساء تبدأ من بعد الظهر. اذكار المساء بعضهم يقول لا بعد صح بعد حتى الوقوف بعرفة قالوا نعم. بعد يعني صلاة الظهر والعصر يبدأ دعاء العراء من هذا الوقت. اه يعني بعضهم يقول - 00:46:10
كالركن يظهر الله اعلم ان الأذكار قد تكون بعد وقت العشي. نعم. وقت العشي اللي هو بعد العصر ممكن. طيب تعالى اي من طلوع الفجر الى الضحى. طيب انتهى؟ ايه. طيب - 00:46:30
نقف عند هذا القدر ان شاء الله نواصل اللقاء القادم ما توقفنا عنده والله اعلم - 00:46:50